Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للباحثين عن لقمة الخبز في صحارى العرب وثلوج الغرب.
لكل الشباب الذين دُفن آباؤهم مع جزماتهم في صحراء سيناء.
لقداس الأحد الأنيق في الكنائس المنزوية.
لصلاة الجمعة في الشوارع والأحذية المصفوفة بترتيب.
للمجنون الذي وقف في وجهي في الشارع وقال: «أعمل إيه... أقول إيه... الناس كفرت».
للنادل الذي يدق الباب كل خمس دقائق: «أية خدمة يا باشا... أية خدمة يا بيه».
للزمامير والدفوف لعروسين على كورنيش النيل والنقوط المتطايرة من الصعيدي.
لمقابر الأهل، وأهل المقابر.
وداعاً لكل هؤلاء من ناس وأصحاب وأصدقاء.
وتبقى مصر:

يمّـــه يـــا بـــهـــيـــة يـا أم طـرحـة وجـلابـيـة
الـــزمـــن شـــاب وانـــت شـــابـــة
هـــو رايـــح وانـــت جـــايـــة

(«الناقد» العدد ٥٣ ـ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٢)